

# The reality of tourist areas and their role in achieving economic development in Sudan (Sudan case study)

Dr. Al Ameen Mahmoud Abdel Majeed<sup>1</sup> and Mahasin Guma Khalifa Osman<sup>2</sup>

<sup>1</sup>Professor of Accounting at White Nile University

[Elaminmahmoud62@gmail.com](mailto:Elaminmahmoud62@gmail.com)

<sup>2</sup>White Nile University

**Abstract:** The study aimed to know tourism in Sudan and the extent of its contribution to achieving economic development and to know the challenges and obstacles facing that sector and its future vision. Statistical significance between the components of tourism in Sudan and making it a global tourist destination. The study relied on the descriptive, historical and analytical approach. Among the most important findings of the study: The quality of tourism services worked to attract tourists with a relative importance of 82%, and tourism establishments worked to provide job opportunities for citizens with a relative importance of 81%. The attractive tourist sites helped to encourage investment by 90%. The study also recommended several recommendations, the most prominent of which is that the state should carry out more tourism investment because it works to increase the national income of the state, create more tourist sites and work on developing them to encourage investment

**Keywords:** tourism, importance of tourism, tourism investment, economic development, elements of economic development, obstacles to economic development.

## واقع المناطق السياحية ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية في السودان

(دراسة حالة السودان)

إعداد:

د. الامين محمود عبد المجيد

أستاذ المحاسبة بجامعة النيل الأبيض

[Elaminmahmoud62@gmail.com](mailto:Elaminmahmoud62@gmail.com)

موبايل: 0907178439

الباحثة : محاسن جمعة خليفة عثمان

موبايل: 0907848621

## المستخلص

هدفت الدراسة إلى معرفة السياحة في السودان ومدى مساهمتها في تحقيق التنمية الاقتصادية ومعرفة التحديات والمعوقات التي تواجه ذلك القطاع والرؤية المستقبلية له ، وتمثلت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي : ما مدى تأثير السياحة على التنمية الاقتصادية في السودان، ومن أهم فرضيات الدراسة أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مقومات السياحة في السودان وجعله وجهة سياحية عالمية وإعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والتاريخي والتحليلي ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: إن جودة

الخدمات السياحية عملت على جذب السياح بأهمية نسبية بلغت 82%، المنشآت السياحية عملت على توفير فرص العمل للمواطنين بأهمية نسبية بلغت 81%، ساعدت المواقع السياحية الجاذبة على تشجيع الاستثمار بنسبة 90%، كما أوصت الدراسة بعدة توصيات أبرزها على الدولة القيام بمزيد من الاستثمار السياحي لأنه يعمل على زيادة الدخل القومي للدولة ، تهيئة المزيد من المواقع السياحية والعمل على تطويرها لتشجيع الاستثمار.

الكلمات المفتاحية : السياحة ، أهمية السياحة ، الإستثمار السياحي، التنمية الإقتصادية ، مقومات التنمية الإقتصادية ، معوقات التنمية الإقتصادية .

## مقدمة

يعتبر مجال السياحة هو عبارة عن مجموعة من الأنشطة الحضارية والثقافية والمالية والإقتصادية حيث يقوم الفرد بكل تلك الأنشطة عن طريق الانتقال من بلد إلى بلد آخر ويستمر وجوده في تلك البلد لفترة زمنية معينة وقد تتعدد أغراض التنقل ، يسافر بعض السياح لأغراض ترفيهية وقد يسافر جزء آخر لأغراض دينية أو محاولة التعرف على ثقافة الدولة التي يذهب إليها وقد ينتقل السائح بهدف زيارة المعالم والأماكن الأثرية أو زيارة الشواطئ محاولة منه للإستمتاع بكل أجواء الدولة التي زارها وتعد السياحة من أكبر وأهم مصادر الدخل لدى أي دولة في العالم ولذلك تسعى كل دول العالم بأن تعمل على تنمية السياحة داخلها بمختلف أنواعها لأن ذلك يعمل على جذب المزيد من السياح للبلاد التي تحتوي على أماكن سياحية كثيرة وتعمل على تنميتها وزيادة دخلها ومواردها وتعم الفائدة على أهل تلك الدولة التي يزورها السياح بشكل كبير حيث تعمل السياحة على تشغيل الفنادق والمطاعم والمحلات التجارية وأصحاب الحرف وشركات السياحة المختلفة ووسائل المواصلات الجماعية والفردية ويعمل أصحاب كل تلك المجالات على إيجاد مستويات كثيرة من العمال والأفراد الذين يعيشون ضمن تلك المجتمعات السياحية مما يؤدي ذلك الي تقليل نسبة البطالة في الدولة وزيادة الدخل القومي وزيادة الدخل الفردي وتحسين صورة الدولة أمام العالم كما أن الإهتمام بمجال السياحة والعمل على تنميته يساعد على تحسين مستوى التعليم داخل الدولة ويعمل على تطوير البنية التحتية .

## مشكلة الدراسة

رغم أن السودان يذخر بالكثير من المقومات السياحية على مختلف أنواعها المتمثلة في تنوع بيئاته التاريخية والجغرافية والثقافية والتي تعتبر الركائز الأساسية للإستثمار السياحي إلا أن هذا القطاع لا يستغل الإستغلال الأمثل

لذا تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي : ما مدى تأثير السياحة على التنمية الاقتصادية في

السودان ؟ وتنبثق من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية :

1-هل تؤثر السياحة تأثيرا إيجابيا على التنمية الاقتصادية ؟

2-هل تتوفر مقومات السياحة في السودان بحيث تكون قادرة على جعله وجهة سياحية عالمية ؟

### أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في الوصول إلى معلومات وتعميمات جديدة تؤخذ في الاعتبار كإضافة إلى المجال المعرفي وتمكين متخذي السياسات والتخطيط من إتخاذ الإجراءات اللازمة لتطوير وتنمية ذلك القطاع السياحي ، كما للسياحة أهمية اقتصادية واجتماعية فهي تعمل على جلب العملات الصعبة وتخلق فرص عمل وتعمل على زيادة الدخل القومي وبالتالي تحسين مستوى معيشة الفرد .

### أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى معرفة السياحة في السودان ومدى مساهمتها في تحقيق التنمية الاقتصادية ومعرفة التحديات والمعوقات التي تواجه ذلك القطاع والرؤية المستقبلية له .

### فروض الدراسة

1-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السياحة والتنمية الاقتصادية في السودان.

2-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مقومات السياحة في السودان وجعله وجهة سياحية عالمية

### منهجية الدراسة

إتخذت الدراسة المنهج التاريخي ، المنهج الوصفي ، والمنهج التحليلي .

### مصادر الدراسة

المصادر الثانوية وتمثلت في الكتب ، المراجع ، المجالات ، المقالات ، والشبكة الإلكترونية

المصادر الأولية : الإستبيان

### حدود الدراسة

الحدود المكانية : جمهورية السودان

الحدود الزمانية : 2022

**تبويب الدراسة :** تشتمل الدراسة على المقدمة : والتي تمثلت في الإطار العام للدراسة والدراسات السابقة وثلاثة مباحث أساسية هي : المبحث الأول : السياحة ،المطلب الأول : مفهوم وأهمية السياحة ، المطلب الثاني : المناطق السياحية في السودان ، المطلب الثالث : معوقات السياحة في السودان ، أما المبحث الثاني : التنمية الإقتصادية ، المطلب الأول : مفهوم التنمية الإقتصادية ، المطلب الثاني : أهمية التنمية الإقتصادية ، المطلب الثالث : معوقات التنمية الإقتصادية في السودان ، المبحث الثالث : الدراسة الميدانية ، المطلب الأول : النتائج ، المطلب الثاني: التوصيات ، بالإضافة إلى الخاتمة ، المصادر و المراجع .

**الدراسات السابقة**

### 1-دراسة ميساء 2015م

جاءت الدراسة بعنوان تفعيل دور السياحة في التنمية الريفية (دراسة حالة المنطقة الساحلية السورية ) وهدفت الدراسة إلى محاولة الإجابة على مجموعة من الأسئلة وهي : ما هو مفهوم السياحة وأهم العوامل المؤثرة فيها ؟وما هي الجهات المساهمة في السياحة الريفية ؟ وتمثلت أهم الفروض في أنه توجد فروقات جوهرية في مستويات المعيشة بين الأسر التي تعمل في الزراعة والأسر التي تعمل في الزراعة والسياحة معا وإتخذت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ومن ثم توصلت إلى النتائج التالية للسياحة دور في تنشيط الأعمال اليدوية والمواد الغذائية وأشارت 67% من الأسر أن الزراعة لا تساهم في تنمية السياحة وأشار البعض بأن السياحة تساهم في تنمية الزراعة ، ومن أهم التوصيات إنشاء دورات تدريبية تمكن المرأة من تحضير المنتجات الريفية والأعمال اليدوية والحرفية والمواد الغذائية والتصنيع المنزلي والتي تساعد المرأة في خلق قيم مضافة على إنتاجها التقليدي (1) (ميساء أسبر، 2015م ص : ا) .

### 2-دراسة بسمات 2017م

جاءت الدراسة بعنوان دور التنمية السياحية المستدامة في تطوير المناطق الأثرية بولاية نهر النيل دراسة حالة جزيرة مروى (البجراوية ، النقعة ، المصورات الصفراء ) وهدفت الدراسة لمحاولة لفت الإنتباه للمقومات السياحية الأثرية في ولاية نهر النيل والعمل على إستغلالها وتوظيفها إقتصاديا وإبراز المقومات والإمكانات التي تتميز بها جزيرة مروى والعمل على إستغلالها وتحويلها إلى منطقة سياحية جاذبة ومتفرقة تساهم في التنمية السياحية المستدامة وتوضيح الدور الذي تلعبه التنمية السياحية للمواقع الأثرية وإعتمدت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التحليلي وتوصلت إلى عدة نتائج منها : تمتع ولاية نهر النيل بالعديد من المواقع الأثرية المهمة التي صنفت ضمن التراث العالمي وعدم وجود

خدمات أساسية متكاملة بالقرب من مناطق الآثار وأوصت الدراسة إلى صياغة خطة وطنية للسياحة في ولاية نهر النيل عامة وفي جزيرة مروى خاصة بضرورة وجود حملات تثقيفية سياحية لسكان الولاية وتدريب العاملين ورفع قدراتهم ورفع مستوى الوعي الرسمي والشعبي بأهمية السياحة الاثرية(2) (بسمات علي ، 2017م ، ص : ك)

## المبحث الأول

### السياحة

#### المطلب الأول : مفهوم وأهمية السياحة

تعريف السياحة في معجم المعاني الجامع هي : تنقل الأفراد أو المجموعات من مكان إلى آخر بقصد الترفيه أو التثقيف أو العلاج .

السياحة هي السفر بهدف الترفيه أو التطبيب أو الإكتشاف وتشمل السياحة توفير الخدمات المتعلقة بالسفر والسائح هو الشخص الذي يقوم بالانتقال لغرض السياحة لمسافة ثمانين كيلو متر على الأقل من منزله وذلك حسب تعريف منظمة السياحة العالمية (التابعة لهيئة الأمم المتحدة )

#### أنواع السياحة

- 1-سياحة المغامرات وهي الإطلاع على الغرائب ومراقبة السكان وعاداتهم مثل تسلق الجبال أو ركوب الأمواج أو التزلج بالرمال الصحراوية .
- 2-السياحة الترفيهية : وهي السفر إلى الوجهات السياحية بغرض الترفيه والإستجمام والترويح عن النفس .
- 3-السياحة الدينية : وهي السفر بهدف زيارة الأماكن المقدسة مثل مكة المكرمة والمدينة المنورة .
- 4-السياحة الثقافية : والهدف منها زيارة الأماكن والمواقع الثقافية والمناطق والمآثر والمعالم التاريخية إضافة إلى إكتشاف عادات وتقاليد الشعوب الأخرى .
- 5-سياحة الشواطئ : تنتشر في البلدان التي تطل على البحر وتحتوي على مناطق ساحلية مثل دول حوض البحر الأبيض المتوسط ، والبحر الكاريبي وجنوب الخليج العربي ، ودول البحر الأحمر ، والبحر الميت بفلسطين والأردن وبعض الجزر كجزر المالديف كما يرتبط بها نوع آخر هو سياحة الغوص كمنشآت سياحي له علاقة مباشرة بالسياحة الشاطئية في المناطق الساحلية .
- 6-سياحة التأمل : تعتبر من ارقى أنواع السياحة العالمية وهو منتج سياحي جديد على المستوى العالمي ، ويتطلب هذا النوع تواجد مختصين في مجال التأمل والتفكير لإختيار أماكن الفعاليات المناسبة .

لم تعد صناعة السياحة كما كانت منذ سنوات إذ تشعبت فروعها وتداخلت وأصبحت تدخل في معظم مجالات الحياة اليومية ولقد تغير الحال وتبدل وتخطت السياحة تلك الحدود الضيقة لتدخل بقوة إلى كل مكان لتؤثر فيه وتتأثر به ومن الأنواع الحديثة للسياحة : السياحة العلاجية ، السياحة البيئية ، سياحة المؤتمرات ، والسياحة الرياضية (3) (إبراهيم غانم ، 2002م ، العدد : 42084) .

## أهمية السياحة

تساعد السياحة على جذب العديد من الزوار من جميع أنحاء العالم إلى البلاد السياحية وأصبح ينظر للسياحة في العديد من الدول على أنها وسيلة هامة من وسائل الإستثمار السريع وخاصة أن هناك تحول كبير في المسارات السياحية نحو الدول النامية التي أخذت تنافس الدول المتقدمة في الجذب السياحي وتتمثل أهميتها في :

1-تحقيق التقدم الإقتصادي : السياحة قطاع إقتصادي يشكل نسبة مهمة في تكوين الإقتصاد القومي وتساعد السياحة على دعم إحتياجات النقد الأجنبي كما تساهم في توليد العملة الأجنبية في البلاد فهي مصدر دخل للعملات الصعبة وتؤثر إيجابيا على ميزان المدفوعات ودعم الإقتصاد الوطني مثل اليونان والمكسيك اللتان إعتدتا على السياحة في تخفيف ميزان المدفوعات وحيث تمكنت الهند على الرغم من الركود العالمي من تحقيق نمو في القطاع السياحي بمقدار 6.9% لتصل أرباحه عام 2010م إلى 42 مليار دولار .

2-تطوير البنية التحتية : تساهم السياحة في تطوير مجالات البنية التحتية كبناء السدود والطرق وتطوير المطارات وربطها مع غيرها .

3-تشغيل الأيدي العاملة بكافة مستوياتها من مترجمين للسياح إلى الخدمات الدنيا الأمر الذي يوسع قاعدة الدخل في الدولة والذي ينعكس أثره على التنمية والإستهلاك والإستثمار كقطاع إقتصادي يتداخل في معظم القطاعات الإنتاجية الإقتصادية في الدولة من خلال إنشاء المشروعات السياحية التي تحقق درجة معينة من التكامل بين القطاعات الإقتصادية الأخرى .

4-السياحة تعمل على التغير الإجماعي نتيجة الحراك الإجماعي لأنها تجعل الإتصال مباشرة بين الدول الفقيرة والغنية في العالم ، وتعتبر السياحة من الناحية الإجتماعية وسيلة للحصول على الراحة الجسمية والمتعة النفسية .

5-للسياحة أثر في سرعة إنتقال الأموال المستخدمة في السياحة دون موانع .

- 6-السياحة تنقل الدولة من دولة متخلفة إلى دولة متقدمة من خلال الحراك الحضاري والثقافي بين الشعوب وهذه الحالة تنطبق على أسبانيا التي أخرجتها من حالة الفقر إلى الغنى لتنافس الدول الأوروبية الأخرى .
- 7-تتيح السياحة الداخلية الفرصة للمواطنين التعرف على بلادهم وجمالها وتعريفهم تراثهم التاريخي والحضاري مما ينعش إقتصادهم الوطني .
- 8-تعتبر السياحة وسيلة من وسائل التوجه الفكري وتبادل الثقافات بين الشعوب .
- 9-تسهم السياحة في تحسين البيئة وتوفير الراحة للمواطنين إلى جانب إسهامها في تعزيز وإبراز الأوجه الحضارية للشعوب .
- 10-للسياحة دورا مهما في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كما وأنها تعتبر من القطاعات المهمة والتي توفر عائدات سريعة للإستثمار مع تكلفة أقل
- 11-يمكن إعتبار السياحة متى ما توافرت مقوماتها بترولا لما لا يترول له وعماد إقتصاد من لازراعة ولاتعدين ولالصناعة كافية عنده (4)(حسن صالح ، 1996م ، ص : 5) .

- 12-إن السياحة تؤدي من خلال تنمية المناطق السياحية إلى تطور وتنمية المناطق العمرانية الجديدة الأقل حظا في التنمية مما يحقق قدرا من التوازن الإقليمي في التنمية وبالتالي يترتب عليه إعادة توزيع الدخل بين المدن السياحية الجديدة والمدن السياحية التقليدية
- 13-تعمل السياحة على دفع عجلة التنمية الإجتماعية وتساعد على تطوير الأماكن الريفية والصحراوية وبالتالي تعتبر أداة مناسبة لتحويل المجتمعات النامية من مجتمعات زراعية تقليدية إلى مجتمعات متحضرة راقية
- 14-تساعد السياحة على إعادة توزيع السكان داخل الدولة عن طريق تنمية مناطق ومدن سياحية جديدة.
- 15-تدعم السياحة البنية التحتية وتحسن مستواها لا سيما في مجالات النقل والإيواء وشبكات المياه والصرف والكهرباء وإنشاء مطارات دولية جديدة .
- 16-تشجع السياحة الدولة على تنمية الزراعة والصناعة لحاجتها الملحة إليها ولذا يتحتم تذليل كافة العقبات وتسخير كل الطاقات وتوظيف كافة المواهب لإستثمار جميع الموارد السياحية وإستخراج كافة الكنوز السياحية

الدفينة وتسويقها داخلياً وخارجياً لمضاعفة الجذب السياحي لتكون عوائده بمنزلة الأساس القاعدي للتنمية الشاملة (مرجع سابق) .

## المطلب الثاني

### المناطق السياحية في السودان

السياحة في السودان من أهم المجالات التي توفر فرص عمل وتزيد من الدخل القومي للدولة وتوفر عملة صعبة لها والسودان واحدة من الدول التي لا تمتلك شهرة سياحية كبيرة على الرغم من إمتلاكه مقومات سياحية كثيرة فالسودان وجهة سياحية لعدد كبير من السياح نظراً للمقومات العديدة التي تمتلكها الدولة بالإضافة إلى الأماكن السياحية العديدة والآثار التاريخية الموجودة بها وأهمها :

1- تتميز جمهورية السودان بوجود غابات واسعة وبحيرات وصحاري بها بالإضافة إلى الآثار السياحية والمعابد التي يعود تاريخها لعصور تاريخية قديمة قبل الميلاد .

2- تنتشر بالسودان الآثار النوبية الجميلة كما تضم السودان مدن أثرية وتاريخية قديمة .

3- يوجد بالسودان عدد كبير من الأهرامات والتي يبلغ عددها حوالي 220 هرم توجد في الولاية الشمالية وهو عدد كبير مقارنة بعدد الأهرامات التي توجد في مصر وما يميز هذه الأهرامات أنها الأقدم وجوداً في وادي النيل .

4- يوجد الكثير من المعابد بالسودان وأهمها معبد آمون ، والكشك الروماني ، ومعبد الأسد ابادماك .

5- محبي السياحة ورياضة الغطس يفضلون الذهاب إلى السودان لممارسة هواياتهم في شواطئ البحر الأحمر .

6- جزيرة سنقنيب والتي تكثر بها الشعاب المرجانية كما توجد بها كائنات مائية جميلة وهو ما يجعلها وجهة للسياح .

7- مدينة كتشنر وهي أحد المدن التاريخية القديمة التي توجد على ساحل البحر الأحمر شرق السودان وهي مبنية على جزر مرجانية ومحاطة بسور به خمس بوابات وأبرز ما يميز هذه المدينة الزخارف والنقوش الموجودة بها (مرجع سابق ، نفس الصفحات) .

8-هناك العديد من المقومات الطبيعية والموارد التي أدت إلى وجود السياحة ووازدهارها في السودان ومن أهمها وجود محميات طبيعية يستوطن بها عدد كبير من الحيوانات البرية ولذلك فإن الكثير من الباحثين حول العالم والذهاب إلى هناك لبحث وإكتشاف أنواع جديدة من الحيوانات البرية والطيور بالإضافة إلى بعض النباتات المميزة والأعشاب .

9-يتميز غرب السودان بسحر الطبيعة وجمال المناخ ويعتبر الغرب من أجمل بقاع السودان .  
يقع جبل مرة جنوب غرب السودان في ولاية غرب دارفور ويمتد مئات الأميال من كاس جنوبا إلى ضواحي الفاشر شمالا ويعد ثاني أعلى قمة في السودان حيث يبلغ إرتفاعه 10000 قدم فوق مستوى سطح البحر ويتكون من سلسلة من المرتفعات بطول 240 كلم وعرض 80 كلم تتخللها الشلالات والبحيرات البركانية .  
يتمتع جبل مرة بطقس معتدل يغلب عليه طابع مناخ البحر الأبيض المتوسط حيث تهطل الأمطار في كل فصول السنة تقريبا مما يتيح الفرصة لنمو الكثير من الأشجار مثل الموالح والتفاح والأشجار الغابية المتشابكة كما أن هذه الأمطار الغزيرة توفر إمداد مائي مستمر للأراضي الزراعية مما يجعل تربتها صالحة لزراعة الدخن والذرة ويوجد بالجبل العديد من أنواع النباتات التي ينفرد بها دوليا بالإضافة إلى مجموعات كبيرة من الحيوانات النادرة والأليفة ، ويتميز جبل مرة بأنه مأهول بالسكان والقرى الطبيعية الجميلة التي تنتشر حتى قمة الجبل ويعتبر منطقة جذب سياحي للكثير من الزائرين للتمتع بالمناظر الطبيعية والمناخ المعتدل والبيئة النقية

جبل مرة يقع وسط الولايات ويمتاز بالتنوع النباتي حيث يسوده مناخ البحر الأبيض المتوسط بالإضافة إلى وجود بعض المساقط المائية الدائمة وهناك بعض المناطق بالجبل مثل :

-منطقة قلول : توجد بها غابات طبيعية مزروعة وبها شلالات دائمة

-نرتتي :بها شلالات قلب راديو وبركة الفيل وبركة الشيطان

-مرتجلو : بها شلال متوقف تكثر به القروء

-ضريبة : عبارة عن بحيرة الفوهة البركانية للجبل حيث توجد بها بحيرتان أحدهما دائرية والأخرى مستطيلة بها أشجار كثيفة

-حظيرة الردوم : تقع في محافظة برام تمتاز بوفرة الحيوانات التي لا توجد في حظيرة الدندر

-بحيرة كندي : تقع داخل حدود حظيرة الردوم وتمثل أكبر تجمع لتكاثر الطيور المتوطنة والمهاجرة

-مناطق المياه الكبرى : في عين فرح وكاونقا  
-مناطق وادي أزوم : والتي تصلح لهواة المغامرات ومشاهدة الطبيعة الصعبة  
-منطقة وادي هور: يقع في شمال دارفور وينحدر شرقا يزخر بالكثير من الحيوانات البرية كما أنه يحوي  
القطع الأثرية القديمة(5)(<http://samahaalnor.orgfree.com>) السياحة في الغرب) .

وتتمثل فرص الإستثمار في زيادة الطاقة الإيوائية وتأهيل وتحديث القرى السياحية بجبل مرة وإقامة معسكر سياحي دائم بالردوم وإنشاء مركز رياضي بجبل مرة لممارسة رياضة تسلق الجبال إضافة إلى إقامة فنادق علاجية في مناطق المياه الكبرى وكذلك إقامة مركز سياحي على بحيرة كندي لهواة صيد الطيور ليكون في الوقت نفسه مركز لدارسي ومتابعي حركة الطيور المهاجرة إضافة إلى إنشاء وتأهيل حدائق للحيوان ومنتزهات عامة ومشاريع ترفيهية . بالرغم من النزاعات والحروب التي توجد في تاريخ السودان قديما وحديثا إلا أن دولة السودان تتميز بالتنوع الزراعي والحضاري فهي تمثل العمق العربي في قارة أفريقيا(مرجع سابق ، نفس الصفحات) .

### المطلب الثالث

#### معوقات السياحة في السودان

توجد العديد من المعوقات التي تؤثر على السياحة في السودان تأثير سلبي حيث أنها تمنع الكثير من السياح من العودة إلى السودان مرة أخرى ومن أبرز المعوقات التي تواجه السياحة ما يأتي :

- 1- كثرة الغابات وعدم القدرة على الإستفادة منها بشكل طبيعي حيث يوجد في الغابات مئات الأنواع من الحيوانات النادرة المتوحشة والأليفة وهي الأسود والنمور والفهود والزراف .
- 2- كثرة الأمطار التي تسبب تعطيل في حركة السير .
- 3- الدولة لا تهتم بالإعلان عن المناطق السياحية المميزة ولا تقوم بإظهار المناطق الطبيعية الخلابة الموجودة بالدولة والتنوع البيئي بها والذي تتميز به أراضي السودان ولا يوجد مثله في أي دولة أخرى .
- 4- عدم وضع الدولة لبنية تحتية مناسبة لتطوير السياحة .
- 5- كثرة الحروب الأهلية والنزاعات في السودان تعتبر من أكبر المشاكل التي تواجه السياحة .

6-عدم إمتلاك السودان لفنادق خمسة نجوم أو أماكن مميزة للسياح تعتبر من أكبر المشاكل التي تواجه السياحة بالإضافة إلى عدم توافر أي خدمات فندقية مميزة .

7-حتى يتمكن السياح من الحصول على خدمة حقيقية والعيش في أماكن مثالية فلا يمكنهم ذلك إلا في الخرطوم ولذلك عند رغبتهم في زيارة أي مكان فيجب إعادتهم إلى الخرطوم مرة أخرى وهو ما يصعب السياحة.

8-كم تواجه سياحة الغوص في البحر الأحمر العديد من العوائق.

9-صناع السياحة في السودان هدفهم الأساسي ليس جذب السياح والحرص على توفير عملة صعبة للبلد(6) (مي أحمد ، 2022م ، ) .

## المبحث الثاني

### التنمية الإقتصادية

#### المطلب الأول : مفهوم التنمية الإقتصادية

التنمية هي عملية تغيير ونمو في آن واحد حيث تقوم عمليات التنمية على أساس أن هناك تغييرا مقصودا لهدف معين وهذا التعريف من الناحية التحليلية لعملية التنمية .

التنمية تعني النمو والزيادة في معدلات النمو الإقتصادي للبلاد من حيث تحسين الوضع في الجوانب الإقتصادية والإجتماعية والسياسية ورفع مستوى المعيشة بزيادة الدخل ووفرة السلع وتحسين الخدمات الضرورية لإحداث رفاهية للمجتمع بزيادة الدخل والتوازن الإقتصادي وزيادة العرض والطلب وتقليل حدة الفقر والحد من التضخم وزيادة الناتج المحلي الإجمالي وتنمية وتطوير الإيرادات لمقابلة النفقات لإحداث تنمية إقتصادية وخلق الإستقرار الإقتصادي المناسب .

كما أن هناك تعريفات علمية وموضوعية توضح لنا مفهوم التنمية لأن قضية التنمية هي إحدى العوامل الأساسية التي تؤدي إلى تعدد وجهات النظر فيها وذلك بسبب أنها قضية تهم جميع فئات وقطاعات المجتمع الحضري والريفي ، والشئ المتفق عليه هو أن قضية التنمية هامة إلى حد كبير وأن بذل الجهود الهادفة إلى تنمية المجتمعات المختلفة هو أمر ضروري وحيوي ، وأن التعريف السائد دوليا على نطاق واسع للتنمية هو : أنها عملية تغيير مقصودة تقوم وفق سياسات محددة وتشرف على تنفيذها هيئات حكومية مسئولة وتعاونها هيئات أهلية على المستوى المحلي وتستهدف إدخال نظم جديدة مكان القوى الإجتماعية الموجودة

بالفعل أو إعادة توجيهها وتنشيطها بطرق جديدة وتهيئة الظروف المتعددة لهذا الجانب من التغيير الاجتماعي الذي يطلق عليه اسم التنمية .

التنمية المستدامة هي تلبية إحتياجات الحاضر دون الإضرار بمقدرة الأجيال المقبلة على تلبية إحتياجاتها ، ويرى بعض الباحثين بأن التنمية المستدامة هي تحقيق الحد الأعلى من منافع التنمية الإقتصادية شريطة المحافظة على جودة خدمات الموارد الطبيعية .

يرى الباحث من خلال التعريفين السابقين لمفهوم التنمية المستدامة ان هذا المفهوم يركز على الوفاء بإحتياجات الأجيال الحاضرة من الموارد والإمكانات دون الإضرار بمقدرة الأجيال المقبلة على تلبية إحتياجاتها مستقبلا من الموارد الطبيعية .

### النمو والتنمية

يرى البعض أن النمو هو الزيادة الكمية ، فالنمو السكاني هو زيادة عدد السكان ، والنمو الحضري هو زيادة عدد المدن ، قد يكون النمو بغير ضوابط كنمو الخلايا في النسيج السرطاني ، وقد يكون النمو منبسطا بعوامل قادرة على توجيهه في إطار مقصود مثال النمو العضوي وفيه تنمو الخلايا في إطار بناء جسم الكائن الحي وأعضائه في الجنسين .

يرى البعض أن التنمية هي التكامل بين الوحدات في إطار برنامج تحدده أبعاده وأهداف المجتمع وقدراته (7) . (<https://mawdoo3.com>)

### آليات التنمية

تقوم التنمية المستدامة على ثلاث ركائز أساسية وهي :

1-المكون الإقتصادي : ومن تعريف التنمية الإقتصادية يمكن إستخلاص الآتي :

-أنه بإمكان دراسة التنمية الإقتصادية دراسة تحليلية من التنمية الشاملة أو الكلية

-إن للتنمية بعدا كميًا يرتبط بتراكم الثروة أي بزيادة دخل الفرد

-إن التنمية الإقتصادية مرتبطة بفوائد إقتصادية يمكن قياسها كميًا

2-العدل الاجتماعي : هو ركيزة من ركائز التنمية المستدامة للمجتمع المنتظر إلى مجموعة بين يديها الحظ

الأوفر من الثروة (حصيلة الإنتاج) وكل السلطة ومجموعة بين يديها القدر الأدنى من حصيلة

الإنتاج ،مجموعة فقيرة ومهمشة ، مجتمع هش عرضة للتكسر والإنشقاق وفي ذلك خطر على مجموعتين .

مفهوم العدل الاجتماعي هو العدالة بين أصل الجيل الحاضر لا يقصد بالعدل المساواة بين الكافة في الحصول على حصصها من ناتج التنمية (الثروة) إنما المقصود أن لا يحرم البعض من القدر الذي يحفظ على الإنسان آدميته وفي بالمطالبات الأساسية والمشروعة التي تترجم حقوق الإنسان وأوصت بها الشرائع ونصت عليها المواثيق الدولية .

3-صون البيئة : ترتبط التنمية المستدامة بالبيئة من خلال التأثيرات السلبية المرفقة لعملية الإنتاج والإستهلاك المختلفة والضرورية للنمو والتنمية الاقتصادية وبالإمكان تقسيم هذه التأثيرات البيئية السلبية إلى ثلاث أنواع :

-تأثيرات محلية : ويقصد بها التأثيرات السلبية لعمليات النمو للتنمية الاقتصادية على البيئة داخل الإقتصاد وبذلك فإن المجتمع المسئول عن الإضرار بالبيئة هو نفسه المستفيد بالدرجة الأولى من العمليات الإنتاجية والإستهلاكية المتسببة في هذا النوع من الإضرار مثل الرعي الجائر والتصرر .

-تأثيرات إقليمية : ويقصد بها التأثيرات السلبية لعمليات النمو وبالتالي فإن الإقليم يتضرر بأكمله من عمليات الإنتاج والإستهلاك ويستفيد منها بلد واحد داخل الإقليم وهذا يعني أن بقية البلدان داخل الإقليم تتضرر ولا تستفيد وغالبا ما تكون هذه التأثيرات ناتجة عن الملوثات التي تنتقل من مسافات طويلة مثل الملوثات الهوائية والأمطار الحمضية والأوزون .

- تأثيرات عالمية : ويقصد بها تلك التأثيرات السلبية لعمليات النمو والتنمية الاقتصادية من بعض البلدان على البيئة الإنسانية ككل مثل ذلك تأثيرات البيت الزجاجي وتآكل طبقة الأوزون والواقع مساهمة كل دولة حسب مستوى تصنيفها ودرجة نموها الإقتصادي في هذا التنوع من التلوث تعتبر ذات أهمية كبيرة (8) (عبدالرحيم عثمان ، 2010م ، ص : 92) .

## المطلب الثاني

### أهداف التنمية الاقتصادية في السودان

بدأ السودان سياسات الإصلاح الإقتصادي منذ بداية التسعينات في إطار برنامج الإنقاذ الإقتصادي ومن بعده على مدى برنامج الإستراتيجية القومية الشاملة التي إشتملت على فلسفة ونهج فكري متسق لذا فإن الميزانيات التي وضعت في إطارها كانت تمثل في جوهرها عملا تخطيطيا متكامل يعبر عن الرؤية الفلسفية للحكم والسلطة ويجري إعدادها وفق نموذج تخطيطي وإطار كلي للإقتصاد ويتم من خلال برامجها وضع السياسات المالية والنقدية والمؤسسية المتسقة والأهداف الكمية المحدودة والمصوبة وهذا ما يميز الميزانيات

97 . 98 . 99 . 2000م على تلك الميزانيات التي سادت قبل عام 1990م بصفة خاصة والتي كانت تعد على أساس جزئي تنقصها شمولية المنهج وبلا رابط فلسفي أو نهج فكري متنسق يجمع شتات أهدافها ومراميها فقد إتسمت السياسات التي وضعت في أول التسعينيات بالتركيز على الإصلاحات الهيكلية حيث بدأت بتحرير الإقتصاد من القيود التي كانت تكبل حركته كما إتسمت تلك السياسات بتوسيع قاعدة مشاركة القطاع الخاص وخصخصة المؤسسات العامة وتحرير التجارة الخارجية والداخلية غير أن السياسات التوسعية لتحريك الإقتصاد نتجت عنها ضغوط تضخمية لأن الإصلاحات الهيكلية التي نفذت لم يصاحبها برنامج متزامن للإصلاح الإقتصادي الكلي .

أظهرت المؤشرات الإقتصادية خلال الفترة من نهاية 1996م وحتى نهاية 1998م نتائج إيجابية أهمها ما يلي :

- 1-الحفاظ على معدل نمو حقيقي للإقتصاد بلغ في المتوسط 6%
  - 2-إنخفاض معدل التضخم من 166% في أغسطس 1996م إلى 133% بنهاية 1996م إلى 17% بنهاية 1998م
  - 3-إرتفاع معدل مواكبة الضرائب لأكثر من 1% لأول مرة منذ عدة سنوات
  - 4-إنخفاض عجز الحساب الجاري لميزان المدفوعات من 8% في إجمالي الناتج المحلي الإجمالي بنهاية 1996م إلى 4% بنهاية 1998م
  - 5-خفض التمويل بالعجز في الموازنة العامة من 3.1% من إجمالي الناتج المحلي في نهاية 1996م إلى 4% بنهاية 1998م
  - 6-خفض معدل للكتلة النقدية من 65% بنهاية 1996م إلى 19% بنهاية 1998م ومعدل نمو الإحتياطي من 79% سنويا خلال الفترة من 1992 . 1996م إلى 29% بنهاية العام 1998م
  - 7-رفع نسبة القطاع الخاص من إجمالي التمويل المتاح
  - 8-زيادة كمية الصادرات والزيادة المضطربة في التحويلات الخاصة
- يتضح مما تقدم أن البرامج القصيرة المدى التي بدأ تنفيذها بدءا من النصف الثاني من عام 1996م وفي العامين 1997م . 1998م مثلت تسلسلا منطقيا لبرنامج واحد وأن تعددت مراحل وأساليب تنفيذها وإستهدفت تلك البرامج تهيئة الإقتصاد السوداني إلى برنامج إصلاح إقتصادي متوسط المدى إستخدم كل واحد من تلك

البرامج الثلاثة أدوات إصلاح متباينة وأساليب تتفق مع المرحلة التي تفرضها طبيعة الأوضاع السائدة عندئذ فإن (9) (العيسوي ، 1994م ، ص : 216) .

الوضع الإقتصادي وما تخللته من التشوهات في هيكل الإقتصاد كان يتطلب إتخاذ إجراءات حازمة ومكثفة في إطار برنامج يصبو إلى مواجهة الخلل في أداء مؤشرات الإقتصاد الكلي وخاصة معدلات التضخم في الإنفاق وتحجيم السيولة وإزالة كل التشوهات في القطاع النقدي والمالي ونسبة لقصر فترة تنفيذ برامج عام 1996م فكان البديل المتاح هو برنامج (الصدمة) والذي يتطلب سرعة التنفيذ مع الحزم والإصرار على المضي قدما في الإجراءات الإصلاحية مع مراعاة المصداقية والشفافية وذلك لإتاحة الثقة والإطمئنان لسياسات البرنامج .

وفي إطار التسلسل المتسق والمتناغم ووحدة الهدف لبرنامجي 1996 . 1997م فقد تهيأ المناخ لإعداد برنامج 1998م قصير المدى والذي صوب إلى التركيز على جانب العرض الكلي في الإقتصاد بالإضافة إلى الإهتمام بالتنمية الإجتماعية على خلفية نتائج البرامج الثلاثة والتي أفرزت إستقرارا إقتصاديا وأزلت التشوهات في مفاصل الإقتصاد والخلل في التوازن بين العرض والطلب الكليين وتحقيق التوازن والتناسق الداخلي بين العناصر والمؤشرات المتغيرة في الإقتصاد عندئذ بدأت الدولة في إعادة برنامج إقتصادي متوسط المدى ويمثل المرحلة الثالثة والأخيرة لتنفيذ الإستراتيجية القومية الشاملة ويمتد من بداية عام 1999م إلى عام 2002م يهدف البرنامج إلى إستدامة الإستقرار الإقتصادي والحفاظ على المكاسب الإقتصادية التي تحققت خلال الفترة 1996 . 1998م وقد تم تصميم البرنامج والبدء في تنفيذه مع عام 1999م ووجد البرنامج تأييدا من صندوق النقد الدولي حيث أكد مجلس المدراء التنفيذيين بالصندوق إمكانية تحويله إلى برنامج الحقوق المتراكمة للصندوق الأمر الذي من شأنه أن يفتح الباب واسعا أمام السودان للإستفادة من مبادرة الدول الفقيرة المثقلة بالديون ومبادرات معالجة الديون الأخرى (مرجع سابق ، نفس الصفحات) .

### المطلب الثالث

#### مقومات التنمية الإقتصادية في السودان

#### مقومات تنمية المجتمع

مفهوم تنمية المجتمع المحلي يتضمن ثلاثة مقومات رئيسية هي كما يلي :

1- الإهتمام بمجال الصحة والتعليم والترفيه وغيرها

2-توفير البنيات التحتية من طرق ومباني ومياه شرب نقية وإصحاح للبيئة ..... الخ

3-توفير أفراد (كوادر) يقومون بهذه الأنشطة ومناقشتها فيما بينهم

### مقومات التنمية

يقصد بمقومات التنمية الركائز أو الدعائم المادية والفنية الأساسية التي تتركز إليها برامج التنمية اللازمة لإنطلاقها وهي دعائم تعمل على المستوى القومي (الدولة) وتتمثل في أوجه الدعم أو المساندة الحكومية.

### مقومات التنمية في السودان

في خلال الحقتين الزمنيتين السابقتين أصبح للتخطيط دور رئيسي في تحديد المسارات السياسية للتنمية الاقتصادية في معظم الدول وبخاصة ذات التخطيط المركزي منها . ويعقد المقررون لسياسة التخطيط المركزي على أن التخطيط هو الطريق المؤدي إلى النمو الشامل إستنادا على أنه (أي التخطيط) وسيلة للموازنة بين الموارد في المجتمع الواحد (10) (تقرير التنمية البشرية ، 1994م ، ص : 28) .

والتخطيط المركزي للتنمية غالبا ما يعني التغيرات المتوقعة والموازنة بين الأهداف والموارد الطبيعية ، ويهدف التخطيط أيضا إلى الإستفادة من الموارد الطبيعية في المجتمع .

التخطيط للتنمية في المجتمع يتكون من ثلاثة مقومات اساسية متداخلة وهي :

1-التنمية الاقتصادية

2-التنمية الاجتماعية

3-تنمية القوى البشرية (الموارد البشرية)

### سمات التنمية الاقتصادية

يقصد بسمات التنمية الاقتصادية أنها الشكل أو المظهر الحضاري المتوقع والمرجو تحقيقه وتحدد السمات الظاهرية في كل مجتمع درجة التنمية التي تحققت ويؤخذ بها عرفا على أنها المقياس الظاهري للتنمية ولتوضيح هذا الإصطلاح لنفرض أن شخصا قادمًا لقطر لم يسبق له زيارته من قبل ولم يكن لديه معلومات إحصائية دقيقة عن الوضع الإقتصادي والاجتماعي في هذا القطر فهو يكون عادة إنطباعا عن الوضع الإقتصادي والاجتماعي له عن طريق السمات الظاهرة سمات التنمية الاجتماعية

توصل كثير من الباحثين الإقتصاديين والاجتماعيين إلى أن هنالك علاقة مباشرة ومتغيرة بين التنمية الشاملة والتنمية الاجتماعية وقد أشارت التنمية الاقتصادية في شرح المتغيرات للدالة الإنتاجية للنمو الإقتصادي إلى

أنه يوجد تأثير مباشر للتغيرات الحضارية والإجتماعية في حجم النمو الإقتصادي والتغيرات الإجتماعية المقصودة هنا قدرة المؤسسات الإجتماعية على الإنتقال من المجتمع التقليدي إلى المجتمع المتغير والمتطور مع الحفاظ على العرف الحضاري في ربط العلاقة بين الفرد والبيئة والمحافظة على كيان الأسرة وتطوير الفجوات في الكيان الإجتماعي والتي تشكل القرائن لسمات التنمية الإجتماعية ويمكن التعرف على بعض السمات الظاهرية عن طريق المقارنة بين البلدان (مرجع سابق ، نفس الصفحة)

### معوقات التنمية الإقتصادية

إن العوائق التي تقف أمام التنمية الإقتصادية عادة ماتعرف بأنها غياب الحالة أو الحالات الموجودة في أحد البلدان المتقدمة أي بوجود متطلبات التنمية في البلدان المتقدمة وعدم وجودها في البلدان النامية لذلك فإن عدم وجود تلك المتطلبات يشكل عائقا أمام التنمية في البلدان النامية ولكن توافر تلك المتطلبات يعد مسألة نسبية ومختلفة بين البلدان حتى النامية ، يمكن تصنيف العوائق على النحو التالي :

#### 1-العوائق الإقتصادية

ينظر بعض الإقتصاديين للفقير على أنه نتيجة لقوى إقتصادية ضمن البلدان النامية وأن العوائق الإقتصادية الأكثر شيوعا هي الحلقة المفرغة للفقير ومحدودية مدى السوق .

#### 2-العوائق السياسية

غالبا ما تؤدي حالة الإستقرار السياسي إلى عدم تشجيع الإستثمار ثم إعاقة النمو الإقتصادي مما يترتب عليه أن أصحاب رؤوس الأموال سوف يمتنعون أو يخشون من إستثمار أموالهم ولذلك فكما كان البلد أكثر إستقرارا وأمانا في الوقت الحاضر وفي المستقبل كان تكوين رأس المال أكبر وعلى العكس كلما كان البلد أقل إستقرارا وأمانا كان تكوين رأس المال صغيرا في ذلك البلد (11) (عبدالله التوم ، 2005م ، ص : 79) .

#### 3-العوائق الإجتماعية

إن السكان في عدد كبير من البلدان الأقل تطورا غالبا ما يرغبون في الحصول على ثمار التنمية الإقتصادية دون أن يكونوا مهيين لتنظيم نظام إقتصادي متطور وتشغيله ولعل أهم أسباب ذلك الوضع هو المستوى المنخفض للتعليم في تلك البلدان حيث الأمية متفشية تفشيا واسعا والسكان لا يملكون غير خبرة قليلة بالعمل ضمن ظروف أو حالات إقتصادية متقدمة فضلا عن إستخدام أبناء البلدان النامية طرقا بدائية في الإنتاج الزراعي والقطاعات الأخرى فهم غير معتادين على إستخدام الطرق المتقدمة في الإنتاج .

#### 4-العوائق الدولية

إن عدا من الإقتصاديين يعتقدون أن العوائق الرئيسية للتنمية اليوم ليست عوامل داخلية بل هي خارجية وهي العوامل الخارجية عن إرادة البلدان النامية ، وبشكل آخر تحديدا ان وجود البلدان المتقدمة في مجال التجارة الدولية قد خلف ضغوطا منعت مجهودات النمو الإقتصادي في البلدان الفقيرة في الزمن المعاصر

**أسباب التدهور والمعوقات**

شهد الإقتصاد السوداني طيلة الحقب الماضية تدهورا إقتصاديا مستمرا ونموا متدنيا وفي بعض الأحيان سجل إقتصاد السودان معدلات نمو سالبة تقابلها في جانب آخر معدلات نمو أعلى في السكان مما أدى إلى تدهور مستمر في الدخل الحقيقية للأفراد وتتزامن مع تدني الأداء في النمو الإقتصادي (الناتج المحلي الإجمالي) تسارع في إرتفاع معدلات التضخم وترتب على ذلك تدهور مستمر في المدخرات المحلية والقومية كما شهدت تلك الفترات نقصا واضحا في الغذاء وتفشيت الأمراض المستوطنة ، ومازالت نسبة الأمية في السودان من أعلى النسب في العالم وقد أدى هذا التدهور إلى آثار سالبة عن النسيج الإجتماعي تمثلت في النزوح الجماعي إلى المدن وهجرة العقول والأيدي العاملة الماهرة إلى خارج البلاد .

هنالك عوامل خارجية وأخرى داخلية أدت إلى فشل السودان في إستغلال الإمكانيات الطبيعية والبشرية في إصلاح الوضع الإقتصادي والإجتماعي أما العوامل الخارجية فأهمها الحروب الأهلية وموجات الجفاف والتصحر التي إجتاحت بعض المناطق في البلاد إلى جانب الكوارث الطبيعية كالأمطار والسيول والفيضانات التي أدت إلى تدمير البنيات الأساسية في القطاعات الإنتاجية والخدمية وتبعثها موجات نزوح جماعية من السكان من مناطق إلى أخرى متسببا في مزيد من الضغوط على الخدمات القائمة في مناطق النزوح على قلتها نجمت عنها زيادة في معدلات العطالة وإرتفاع معدلات الفقر حيث تحولت مجموعات كبيرة من القوى العاملة في الإنتاج الزراعي في الريف إلى النشاط الهامشي في المدن وترتب على ذلك نقص في العمالة في مناطق الإنتاج الزراعي مما أدى إلى تراجع معدلات النمو الإقتصادي وتفشي النشاط الهامشي غير المنتج والمعتمد على المضاربات في السلع والعملات التي ساعدت في مزيد من عدم الإستقرار الإقتصادي والذي خلق نوعا من المناخ الطارد للإستثمار المحلي والأجنبي إلى جانب إنعدام المناخ المناسب لإستقرار الحكم وتمكين الجهاز التنفيذي في البلاد من رسم سياسات إقتصادية تؤدي إلى إستقرار إقتصادي ونمو مستدام وتساعد على إنسياب النشاط الإقتصادي والحركة في مفاصل الإقتصاد الوطني (12) (سالم النجفي ، 2000م ، ص : 302) .

هذا وقد أدت الأوضاع السياسية الطارئة والتدهور في الإنتاج والخلل الذي استشرى في مفاصل الإقتصاد الوطني إلى هجرة العقول خارج البلاد مؤديا إلى نقص في العقول والأيدي العاملة المنتجة وترتب على ذلك مزيد من التدهور في الإنتاج

### معوقات التنمية الإقتصادية في السودان

من أسباب معوقات التنمية في السودان الإختلال في الإقتصاد الكلي للسودان في الفترة (1970 . 1996 م ) وأهم هذه الأسباب هي :

1- البلاد وهي مترامية الأطراف تعتمد على موارد شحيحة وتتطلع في الوقت نفسه إلى التوسع في الخدمات ورفع مستواها مع المضي قدما في مشروعات تنمية فوق طاقتها معتمدة على الغير (القروض ) وليس على مدخراتها كما ينبغي أن يكون الحال.

2-بلادنا ترفع شعار التنمية ويعني ضمنا الإستثمار والإدخار في حين أنها تستهلك أكثر مما تنتج

3-موردنا المالية التقليدية (معظمها ضرائب مباشرة وغير مباشرة ) محدودة رغما في إتساعها إلا أنها تقصر كثير في طموحاتنا وتطلعاتنا في الإنفاق على الخدمات والتنمية .

4-فإن مجال الزيادات هنا ضعيف كما أن طرق موارد غير تقليدية لم يتيسر بعد القدر المطلوب وليس هذا فحسب بل إن موردنا الأساسية قد عانت كثيرا من بعض سياساتنا في تشجيع الإستثمار (13) (عبد الوهاب عثمان ، 2001م ، ص : 25) .

### المبحث الثالث

#### تحليل البيانات واختبارالفروض

**مجتمع الدراسة:**يتكون مجتمع البحث من بعض من الموظفين و العاملين والمواطنين من مدينة كوستي والبلغ عددهم (40)، وذلك باستخدام اسلوب العينة العشوائية البسيطة.

**أسلوب جمع البيانات:**بعد الاطلاع على أدبيات البحث والدراسات السابقة، قامت الباحثة بتصميم استبيان يتناسب مع موضوع الدراسة وأهدافها، وذلك لجمع البيانات من أفراد العينة، وقد تم مراعاة أن يكون الاستبيان شاملا لقياس واقع المناطق السياحية في تحقيق التنمية الاقتصادية في السودان ، وعلى هذا الأساس، تم تصميم الاستبيان مكوّن من قسمين:

القسم الأول: وهي البيانات الديموغرافية (الشخصية) لأفراد عينة الدراسة، وقد تضمن هذا القسم (6) أسئلة، شملت النوع ، العمر ، المؤهل العلمي ، التخصص العلمي ، الوظيفة ، الخبرة .

القسم الثاني: وهي تحتوي علي الاسئلة المتعلقة بمحاورالبحث ، وقد تضمن هذا القسم (10) عبارات موزعة علي خمسة محاور للقياس من خماسية ليكرت التي تتدرج من (أوافق بشدة ،أوافق، محايد، لا أوافق ،لا أوافق بشدة)، وحسب تسلسل خماسية ليكرت فإن أوافق بشدة تعني (5)، أوافق تعني (4) ،محايد تعني(3)، ولا أوافق تعني (2) ، لا أوافق بشدة تعني (1) حيث تمثل أوافق و أوافق بشدة الجانب الإيجابي بينما لا أوافق ولا أوافق بشدة تمثل الجانب السلبي، في حين محايد تعني تردد الإجابة بمعنى عدم التأكد وبهذا يتم استبعادها في الحكم ويوضح الجدول ادناه توزيع الاوزان علي مستويات الموافقة .

### الجدول(1/3)

توزيع درجات الموافقة :

| الوزن | العبارة       | الرقم |
|-------|---------------|-------|
| 5     | أوافق بشدة    | 1     |
| 4     | أوافق         | 2     |
| 3     | محايد         | 3     |
| 2     | لا أوافق      | 4     |
| 1     | لا أوافق بشدة | 5     |

المصدر: إعداد الباحثة، من واقع الدراسة الميدانية ، 2022م.

### الجدول(2/3)

الوزن والوسط المرجح لمقياس البحث :

| الخيار         | لا أوافق بشدة | لا أوافق   | محايد     | أوافق      | أوافق بشدة |
|----------------|---------------|------------|-----------|------------|------------|
| الوزن          | 1             | 2          | 3         | 4          | 5          |
| المتوسط المرجح | 1.79 -        | 2.59 - 1.8 | 3.39- 2.6 | 4.19 - 3.4 | 5 . 4.2    |

المصدر: إعداد الباحثة، من واقع الدراسة الميدانية ، 2022م.

### الجدول(3/3)

توزيع عبارات الاستبانة:

| الرقم | الفرضيات   | عدد العبارات |
|-------|--|--------------|
| 1     | هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين السياحة والتنمية الاقتصادية في السودان             | 5            |
| 2     | هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مقومات السياحة في السودان وجعله وجهة عالمية سياحية | 5            |
|       | الإجمالي   | 10           |

المصدر: إعداد الباحثة، من إعداد استمارة الاستبيان ، 2022م.

**اختبار صدق الاستبيان:** قبل الصياغة النهائية للاستبيان ونشره، قام الباحث بإجراء اختبار صدق الاستبيان، للتأكد من صياغة الأسئلة بأسلوب واضح، بعيداً عن كل التباس أو غموض، و التعرف على مدى شمولية الاستبيان، وسلامة تصميمه. وقد تم عرضه على ثلاثة أساتذة متخصصون في الاقتصاد ، وقد قام هؤلاء المحكمون بمراجعة الاستبيان، وإبداء ملاحظاتهم وتوصياتهم، التي أخذتها الباحثة بعين الاعتبار عند إعداد الإستبيان في شكله النهائي.

**اختبار ثبات الإستبيان:** لغرض إختبار الإتساق الداخلي لمتغيرات البحث ، و للإستبيان بشكل عام، إستخدمت الباحثة معامل ألفا كرومباخ (AlphaCronbach)، الذي تتراوح قيمته نظرياً بين الصفر (0) والواحد (1)، وكلما إقترب من الواحد دل على وجود ثبات عال، يطمئن على صدق أداة الدراسة، طبقاً لقاعدة " كل إختبار ثابت صادق تعتبر القيمة المقبولة احصائياً لمعامل الفا كورنباخ (60%) وقد تم اجراء اختبار المصادقية على اجابات المستجيبين وجاءت نتائج الاختبار كما هو موضح ادناه :

#### الجدول (4/3)

اختبار الثبات :

| الرقم | المحاور  | معامل الثبات |
|-------|--|--------------|
| 1     | هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين السياحة والتنمية الاقتصادية في السودان             | .82          |
| 2     | هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مقومات السياحة في السودان وجعله وجهة عالمية سياحية | .85          |
|       | معامل الثبات الكلي   | .82          |

المصدر: إعداد الباحثة، من واقع الدراسة الميدانية ، 2022م.

الجدول اعلاه يبين ان نتائج اختبار الثبات لفرضيات البحث اكبر من 60% وتعني هذه القيم توافر درجة عالية من الثبات الداخلي لجميع الفرضيات حيث بلغت قيمة الفا كورنباخ لعبارات الفرضية الاول (82%) وعبارات الفرضية الثانية (85%) , اذن نفسر ان مستوى الثبات مرتفع لجميع الفرضيات و ان المقاييس التي اعتمدت عليها الباحثة لقياس الفرضيات تتمتع بالثبات الداخلي لعباراتها مما يمكن الباحثة من الاعتماد على هذه الاجابات في تحقيق اهداف البحث .

التوزيع التكراري لعبارات الفرضية الأولى : هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين السياحة والتنمية الاقتصادية في السودان

الجدول (5/3) التوزيع التكراري لإجابات المبحوثين حول عبارات الفرضية الأولى:

| العبارة  | المقياس | أوافق بشدة | أوافق | محايد | لا أوافق | لا أوافق بشدة |
|--|---------|------------|-------|-------|----------|---------------|
| المنشآت السياحية تعمل على توفير فرص عمل للمواطنين                    | التكرار | 12         | 21    | 6     | -        | 1             |
|  | النسبة% | 30%        | 52.5% | 15%   | -        | 2.5%          |
| السياحة تعمل على تبادل الثقافات بين السكان المحليين والسياح الوافدين | التكرار | 6          | 19    | 11    | 4        | -             |
|  | النسبة% | 15%        | 47.5% | 27.5% | 10%      | -             |
| جودة الخدمات السياحية تعمل على جذب السياح                            | التكرار | 14         | 17    | 8     | 1        | -             |
|  | النسبة% | 35%        | 42.5% | 20%   | 2.5%     | -             |
| تساعد المواقع السياحية الجاذبة على تشجيع الاستثمار                   | التكرار | 11         | 21    | 3     | 5        | -             |
|  | النسبة% | 27.5%      | 52.5% | 7.5%  | 12.5%    | -             |
| الاستثمار السياحي يعمل على زيادة الدخل القومي                        | التكرار | 13         | 12    | 9     | 5        | 1             |
|  | النسبة% | 32.5%      | 30%   | 22.5% | 12.5%    | 2.5%          |

المصدر: إعداد الباحثة، من واقع الدراسة الميدانية ، 2022م.

يتضح من الجدول (5/2/3) ما يلي :

1. أن نسبة من أفراد العينة يوافقون على أن المنشآت السياحية تعمل على توفير فرص عمل للمواطنين (82.5%) أما أفراد العينة و الذين لم يبدوا إجابات واضحة فقد بلغت نسبتهم (15%) بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (2.5%).

2. أن غالبية أفراد العينة يوافقون على السياحة تعمل على تبادل الثقافات بين السكان المحليين والسياح الوافدين (62.5%) أما أفراد العينة و الذين لم يبدوا إجابات واضحة فقد بلغت نسبتهم (27.5%) بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (10%).

3. أن أفراد العينة الذين يوافقون على أن جودة الخدمات السياحية تعمل على جذب السياح ، بلغت نسبتهم (77.2%) أما أفراد العينة و الذين لم يبدوا إجابات واضحة فقد بلغت نسبتهم (20%) بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (2.5%).

4. أن أفراد العينة الذين يوافقون على أن تساعد المواقع السياحية الجاذبة على تشجيع الاستثمار بلغت نسبتهم (80%) أما أفراد العينة و الذين لم يبدوا إجابات واضحة فقد بلغت نسبتهم (7.5%) بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (12.5%).

5. أن أفراد العينة الذين يوافقون على الاستثمار السياحي يعمل على زيادة الدخل القومي بلغت نسبتهم (62.5%) أما أفراد العينة و الذين لم يبدوا إجابات واضحة فقد بلغت نسبتهم (22.5%) بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (15%).

الاحصاء الوصفي لعبارات الفرضية الاولى:

الجدول (6/3) الاحصاء الوصفي لعبارات الفرضية: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين السياحة

والتنمية الاقتصادية في السودان

| العبارات   | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الأهمية النسبية | النتيجة |
|--|---------------|-------------------|-----------------|---------|
| المنشآت السياحية تعمل على توفير فرص عمل للمواطنين                    | 4.07          | 0.83              | 81%             | وافق    |
| السياحة تعمل على تبادل الثقافات بين السكان المحليين والسياح الوافدين | 3.67          | 0.86              | 73%             | وافق    |

|       |     |      |      |  |
|-------|-----|------|------|--|
| اوافق | 82% | 0.81 | 4.10 | جودة الخدمات السياحية تعمل على جذب السياح          |
| اوافق | 79% | 0.93 | 3.95 | تساعد المواقع السياحية الجاذبة على تشجيع الاستثمار |
| اوافق | 75% | 1.12 | 3.77 | الاستثمار السياحي يعمل على زيادة الدخل القومي      |
| اوافق | 76% | 0.85 | 3.80 | المؤشر العام للفرضية                               |

المصدر: إعداد الباحثة، من واقع الدراسة الميدانية ، 2022م.

يتضح من الجدول (6/3) ما يلي :

1/ جميع العبارات التي تعبر عن الفرضية الاولى (هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين السياحة والتنمية الاقتصادية في السودان) يزيد متوسطها عن الوسط المعياري (3) وهذه النتيجة تدل على موافقة أفراد العينة على كل العبارات التي تعبر عن المحور .

2/ أهم عبارة من عبارات المحور هي العبارة التي تنص على : (جودة الخدمات السياحية تعمل على جذب السياح) بأهمية نسبية بلغت 82% ، حيث بلغ متوسط إجابات أفراد العينة على العبارة (4.10) وبانحراف معياري (0.81) .

3/ كما بلغ متوسط جميع العبارات (3.80) ، وأهمية نسبية بلغت 76% وهذا يدل على أن أفراد العينة يوافقون على جميع العبارات التي تقيس الفرضية الاولى الأولى ، بانحراف معياري (0.85) ، مما يشير إلى تجانس إجابات المستطلعين تجاه هذه العبارات .

التوزيع التكراري لعبارات الفرضية الثانية : هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مقومات السياحة في السودان وجعله وجهة عالمية سياحية

الجدول (7/3) التوزيع التكراري لإجابات المبحوثين حول عبارات الفرضية الثانية:

| العبارة   | المقياس | أوافق بشدة | أوافق | محايد | لا أوافق بشدة | لا أوافق |
|---|---------|------------|-------|-------|---------------|----------|
| تحسين البنية التحتية للمناطق السياحية يعمل على جذب السياح | التكرار | 20         | 20    | -     | -             | -        |
|   | النسبة% | 50%        | 50%   | -     | -             | -        |
|   | التكرار | 22         | 15    | 3     | -             | -        |

|   |    |       |       |       |          |   |
|---|----|-------|-------|-------|----------|---|
| - | -  | %7.5  | %37.5 | %55   | النسبة % | تسهيلات السفر إلى السودان تعمل على جذب السياح ورجال الأعمال للاستثمار في المجال السياحي                     |
| - | 2  | 7     | 12    | 19    | التكرار  | تدخل القطاع الخاص للاستثمار في المجال السياحي يعمل على تطوير المناطق السياحية                               |
| - | %5 | %17.5 | %30   | %47.5 | النسبة % |   |
| - | 2  | 4     | 20    | 14    | التكرار  | الترويج للمناطق السياحية يشجع دول الجوار ودول الخليج العربي للوقوف على المناطق الـآثارية في السودان         |
| - | %5 | %10   | %50   | %35   | النسبة % |   |
| - | -  | 3     | 17    | 20    | التكرار  | موقع السودان الاستراتيجي يشكل حلقة وصل بين أقطار العالم ودول القارة السمراء لمحبي السياحة بأنواعها المختلفة |
| - | -  | %7.5  | %42.5 | %50   | النسبة % |   |

المصدر: إعداد الباحثة، من واقع الدراسة الميدانية ، 2022م.

يتضح من الجدول (7/3) ما يلي :

1. أن كل أفراد العينة يوافقون وبشدة على أن تحسين البنية التحتية للمناطق السياحية يعمل على جذب السياح وذلك بنسبة (100%).
2. أن غالبية أفراد العينة يوافقون على ان تسهيلات السفر إلى السودان تعمل على جذب السياح ورجال الأعمال للاستثمار في المجال السياحي (92.5%) أما أفراد العينة و الذين لم يبدوا إجابات واضحة فقد بلغت نسبتهم (7.5%) بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (0%).
3. أن أفراد العينة الذين يوافقون على تدخل القطاع الخاص للاستثمار في المجال السياحي يعمل على تطوير المناطق السياحية، بلغت نسبتهم (77.5%) أما أفراد العينة و الذين لم يبدوا إجابات واضحة فقد بلغت نسبتهم (17.5%) بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (5%).

4. أن أفراد العينة الذين يوافقون على أن الترويج للمناطق السياحية يشجع دول الجوار ودول الخليج العربي للوقوف على المناطق الـأثرية في السودان بلغت نسبتهم ( 85% ) أما أفراد العينة و الذين لم يبدوا إجابات واضحة فقد بلغت نسبتهم(10%) بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (5% ).
5. أن أفراد العينة الذين يوافقون على موقع السودان الاستراتيجي يشكل حلقة وصل بين أقطار العالم ودول القارة السمراء لمحبي السياحة بأنواعها المختلفة بلغت نسبتهم ( 95.5% ) أما أفراد العينة و الذين لم يبدوا إجابات واضحة فقد بلغت نسبتهم(7.5%) بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (0%).

الاحصاء الوصفي لعبارات الفرضية الثانية:

الجدول (8/3) الاحصاء الوصفي لعبارات الفرضية: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مقومات السياحة في السودان وجعله وجهة عالمية سياحية

| العبارات  | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الأهمية النسبية | النتيجة    |
|---|---------------|-------------------|-----------------|------------|
| تحسين البنية التحتية للمناطق السياحية يعمل على جذب السياح   | 4.50          | 0.51              | %90             | اوافق بشدة |
| تسهيلات السفر إلى السودان تعمل على جذب السياح ورجال الأعمال للاستثمار في المجال السياحي                     | 4.47          | 0.64              | %89             | اوافق بشدة |
| تدخل القطاع الخاص للاستثمار في المجال السياحي يعمل على تطوير المناطق السياحية                               | 4.20          | 0.91              | %84             | اوافق بشدة |
| الترويج للمناطق السياحية يشجع دول الجوار ودول الخليج العربي للوقوف على المناطق الإثارية في السودان          | 4.15          | 0.80              | %83             | اوافق بشدة |
| موقع السودان الاستراتيجي يشكل حلقة وصل بين أقطار العالم ودول القارة السمراء لمحبي السياحة بأنواعها المختلفة | 4.42          | 0.63              | %88             | اوافق بشدة |
| المؤشر العام للمحور   | 4.35          | 0.55              | %87             | اوافق بشدة |

المصدر: إعداد الباحثة، من واقع الدراسة الميدانية ، 2022م.

يتضح من الجدول (8/3) ما يلي :

1/ جميع العبارات التي تعبر عن الفرضية الثانية الثاني (هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مقومات السياحة في السودان وجعله وجهة عالمية سياحية) يزيد متوسطها عن الوسط المعياري (3) وهذه النتيجة تدل على موافقة أفراد العينة على كل العبارات التي تعبر عن الفرضية .

2/ أهم عبارة من عبارات المحور هي العبارة التي تنص على : (تحسين البنية التحتية للمناطق السياحية يعمل على جذب السياح) بأهمية نسبية بلغت 90% ، حيث بلغ متوسط إجابات أفراد العينة على العبارة (4.50) وبانحراف معياري (0.51) .

3/ كما بلغ متوسط جميع العبارات (4.35) ، وأهمية نسبية بلغت 87% وهذا يدل على أن أفراد العينة يوافقون على جميع العبارات التي تقيس الفرضية الثانية ، بانحراف معياري (0.55) ، مما يشير إلى تجانس إجابات المستطلعين تجاه هذه العبارات .

### الخاتمة

#### أولاً: النتائج:

1. إن جودة الخدمات السياحية عملت على جذب السياح.
2. المنشآت السياحية عملت على توفير فرص عمل للمواطنين.
3. ساعدت المواقع السياحية الجاذبة على تشجيع الاستثمار.
4. تحسين البنية التحتية للمناطق السياحية عملت على جذب السياح
5. تسهيلات السفر إلى السودان عملت على جذب السياح ورجال الأعمال للاستثمار في المجال السياحي.

#### ثانياً: التوصيات:

1. على الدولة القيام بمزيد من الاستثمار السياحي لأنه يعمل على زيادة الدخل القومي للدولة.
2. تهيئة المزيد من المواقع السياحية والعمل على تطویرها لتشجيع الاستثمار.
3. على الدولة ان تعمل على تدخل القطاع الخاص للاستثمار في المجال السياحي لعمل المزيد من تطوير المناطق السياحية.
4. الاستفادة من موقع السودان الاستراتيجي والعمل على مزيد من الإعلان للسياحة في الدولة لما للسودان أهمية من حلقة وصل بين أقطار العالم ودول القارة السمراء لجذب المزيد من محبي السياحة بأنواعها المختلفة.
5. على الدولة القيام بالمزيد من الطرق الترويجية للمناطق السياحية لتشجيع دول الجوار ودول الخليج العربي للوقوف على المناطق الأثرية في السودان.

## المصادر والمراجع

- 1-ميساء داؤود أسبر، (2014م) تفعيل دور السياحة، في التنمية الريفية ، سوريا ، جامعة تشرين ،رسالة دكتوراة منشورة .
- 2-بسمات عبدالجبار علي ، (2017م) دور التنمية السياحية المستدامة في تطوير المناطق الأثرية بولاية نهر النيل، جامعة شندي ، رسالة ماجستير منشورة .
- 3-إبراهيم علي غانم ، (2002م) التنمية السياحية في مصر ، المقومات والمعوقات ،صحيفة ملفات الإهرام ، العدد 42084، مصر ، منشورة على الإنترنت ،  
<http://www.ahram.org.eg/Archive>
- 4-حسن عبدالقادر صالح ، (1996م) الجغرافيا الإقتصادية ، منشورات جامعة القدس المفتوحة ، الطبعة الأولى ، ص:5.
- 5- السياحة في الغرب <http://samahalnor.orgfree.com>
- 6-مي أحمد ، الرئيسية ، السياحة ، 2022/3/8م
- 7-مشاكل السياحة في السودان ،  
<https://mawdoo3.com>
- 8-عبدالرحيم الحسن محمد عثمان ،(2010م) الإستثمار الأجنبي المباشر وأثره التنمية الإقتصادية في الفترة (1996 . 2006م) رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة بخت الرضا ، ص: 92 . 93 .
- 9-إبراهيم العيسوي ، التنمية المفهوم والمؤشرات ، مذكرة العرض العربي ، الكويت 1994م ص216 .
- 10-تقرير التنمية البشرية ، (2005م)مصر ، برنامج الأمم المتحدة الألماني ص:28
- 11-عبدالله التوم عبدالله ، أساسيات التنمية الريفية ، أم درمان ، مطبعة الحرية ، الطبعة الثانية ، ص:79 . 80 .
- 12-سالم توفيق النجفي ، (2000م)أساسيات علم الإقتصاد ، الدار الدولية للإستثمارات الثقافية ، الطبعة الأولى ، ص:302 . 315 .
- 13-عبد الوهاب عثمان ،(2001م) منهجية الإصلاح الإقتصادي في السودان ، شركة مطابع السودان للعملة المحدودة ، المكتبة الشرقية ، ص:25 . 29 .